تربية الأولاد

عدم استجابة الأبناء لأمر أمهم لهم بالمحافظة على الصلاة

السؤال: أنا أم لثمانية أبناء، وأنا آمرهم بالصلاة لكل فرض، وأوقظهم من النوم، لكن بعضهم لا يستجيبون للصلاة في المسجد، ولا يصلونها في وقتها في بعض الأحيان، والبعض الآخر يستجيبون لي ولكن بعد لأي وشدة، فما نصيحتكم لي؟ وما نصيحتكم أيضًا لأولادي؟ وهل أتظاهر لهم بأنني مغضبة فلا أكلمهم؟

الجواب: عليكِ أن تستمري وتتابعي إيقاظهم وأمرهم وتخويفهم من الله -جل وعلا- على صنيعهم الذي يترتب عليه تأخير الصلاة عن وقتها، وترك الصلاة مع الجماعة، فالأمر شديد وعظيم، فعليك متابعة هذا الأمر بالرفق واللين؛ علَّه أن يُجدي، وإن لم ينفع ذلك فشددي عليهم؛ علَّهم أن يزدجروا.

وعلى الأولاد أيضًا أن يخافوا الله -جل وعلا- في أمهم، وكثير من الأمهات أصيبت بالأمراض، بل والآباء كذلك من جرَّاء إيقاظ أولادهم للصلاة وأمرهم بها ونهيهم عن تركها وتأخيرها، فمريض الضغط -مثلًا- أو مريض السكري لا شك أنهم يتأثرون من هذه المواقف إذا كان لديهم الاهتمام والحرص على صلاح أولادهم ثم أولادهم لا يكترثون، فتعلوا أصواتهم وترتفع أمراضهم، يرتفع عندهم الضغط أو السكر، وهذا لا شك أن له أثره، والولد آثم بذلك، إضافة إلى تساهله وتراخيه في هذه العبادة إما تركًا للجماعة الواجب حضورها في المسجد، أو تأخيرًا للصلاة عن وقتها، والأمر أشد إن كانت تؤخر عن وقتها، ولو تعذَّر الأولاد بأنهم في النوم والنائم مرفوع عنه القلم، لكن هؤلاء عندهم من يوقظهم، فلا حجة لهم في ذلك، والله المستعان.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة والثلاثون بعد المائة ١٤٣٤/٦/٠١هـ